الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إنْ وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد التاسع

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ. م. د. أركان علي حسن	التصور العقائدي لمفهوم التكفير وموقف المتكلمين منه	٨
٢	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem	Learner-Centred Approach and its Influence on Iraqi EFL Students' College Writing Composition Performance	٣٤
٣	الباحث: خالد جاسم محمد أ. م. د. عبد هادي فريح	دور السيدة زينب (عليها السلام) في الشام	٥٦
٤	أ.د. علي محمد كريم الباحث:ايلاف صلاح رشيد	الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي (SHP) في تركيا «١٩٨٣-١٩٩٤»	٦٦
٥	الباحثة رقية جاسم محمد أ.م.د. سحر كاظم نجم	الأطفال بلا مأوى .. الأنواع والسمات	٧٦
٦	م. علياء صباح جاسم	أثر استراتيجية التحدي في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات	٩٢
٧	الباحث:م.م. محمد عامر رسن	الصراعات الجيوبوليتيكية على جزر بحر الصين الجنوبي	١٠٨
٨	Maryam Abdulqader Khudhair Prof. Dhea Mizhir Krebt	The Correlation Between Iraqi EFL University Students' Brain Dominance and Performance in Speaking Skills	١٢٤
٩	م.م. محمد عادل مسعود محمد	استخدام المنهج الحسي في المسائل العقدية المتعلقة بالنبوات وأثرها على الايمان	١٥٠
١٠	م.م.ميلاد عزت عبدالله هادي	نماذج من المسائل العلميّة الحديثية الخلافية بين مدرستي بغداد وقم	١٦٨
١١	الباحث عزت عبد الله هادي أ.د. نادية ياسين عبد	التطور التاريخي للعتبة الرضوية (١٩٠٥- ١٩٧٩م)	١٨٠
١٢	م.م. هيلين عبد الجبار غيدان	جدلية البؤس والأمل في رواية شجرة البؤس دراسة تحليلية في البنية السردية والرمزية	١٩٦
١٣	م م نسرين قاسم عودة	العراق الدولة والنخبة: حفريات التأسيس	٢١٢
١٤	الباحثة:شفاء سالم هيمص	البناء النحوي للجملة المشكلة لحركة القافية المرفوعة دراسة في شعر توبة بن الحمير	٢٣٢

الصراعات الجيوبوليتيكية على جزر بحر الصين الجنوبي

الباحث:م.م. محمد عامر رسن
الجامعة العراقية/ مركز التطوير والتعليم المستمر

المستخلص:

يعد بحر الصين الجنوبي من أهم الممرات المائية في العالم، إذ يربط ما بين المحيط الهادئ والمحيط الهندي ويمثل معبر رئيسيا للتجارة العالمية، إذ تمر من خلاله نسبة كبيرة من حركة الشحن الدولية، ويحتوي البحر على موارد طبيعية مهمة، تشمل احتياطيات ضخمة من الغاز الطبيعي والنفط، إلى جانب مصايد الاسماك الغنية، مما يؤدي الى رفع من القيمة الاقتصادية ويزيد من التنافس الدولي عليه، لذى نرى الصين تسعى لتعزيز نفوذها الاستراتيجي في المنطقة باعتبارها جزءا من مصالحها الحيوية، حيث قامت ببناء جزر اصطناعية والعمل على تطوير بنى تحتية عسكرية، بهدف فرض سيطرتها وتأمين مواردها ، مما يعكس طموحاتها التوسعية في هذه المنطقة. غير أن هذه التوسعات تواجه تحديات مستمرة، حيث تتداخل مصالح الصين مع مطالبات دول إقليمية أخرى مثل اندونوسيا والفلبين وفيتنام والتي تعتبر بعض أجزاء البحر ضمن سيادتها، مما دفعها إلى تقديم شكاوى قانونية أمام المحاكم الدولية ، تواجه الصين ضغوطا من الولايات المتحدة، التي تعتبر توسع النفوذ الصيني يحد من مصالحها العالمية وهو ما أدى إلى تصاعد التوترات العسكرية والاقتصادية.

ازاء هذا الوضع المتأزم، وصف بحر الصين بـ«البحر الساخن» نتيجة لاشتداد الصراع بين الاطراف المتنافسة، حيث يرى مراقبون أن تفاقم التوترات قد يجعل من هذه المنطقة شرارة لمواجهة أمريكية صينية محتملة.

الكلمات المفتاحية: بحر الصين الجنوبي، التنافس الصيني – الامريكي، الابعاد الاستراتيجية.

Abstract:

The South China Sea is one of the world›s most important waterways, connecting the Pacific and Indian Oceans and representing a major transit point for global trade, with a significant proportion of international shipping traffic passing through it. The sea contains significant natural resources, including vast reserves of natural gas and oil, as well as rich fisheries, which increases its economic value and increases international competition. Therefore, China seeks to strengthen its strategic influence in the region as part of its vital interests. It has built artificial islands and worked to develop military infrastructure to impose its control and secure its resources, reflecting its expansionist ambitions in the region. However, these expansions face ongoing challenges, as China›s interests overlap with the claims of other regional states such as Indonesia, the Philippines, and Vietnam, which consider some parts of the sea to be within their sovereignty. This has prompted them to file legal complaints in international courts. China also faces pressure from the United States, which considers the expansion of Chinese influence to be limiting its global interests, leading to escalating military and economic tensions. In light of this

tense situation, the South China Sea has been described as a «hot sea» due to the intensification of conflict between the competing parties. Observers believe that escalating tensions could turn this region into a potential flashpoint for a US–China confrontation.

Keywords:South China Sea, Sino–American rivalry, strategic dimensions.

المقدمة :

يقع بحر الصين الجنوبي غرب المحيط الهادئ، ويربط الشرق الأوسط بمنطقة القارة الهندية وبشمال شرق آسيا وتبلغ مساحته ٣،٥ مليون كلم٢ ، ويعد مع البحر المتوسط أكبر بحار العالم. وقد اكتسب أهمية استراتيجية وبخاصة بعد نمو التجارة العالمية، حيث تمر به ثلث الشحنات البحرية العالمية بقيمة أكثر من ٧ تريليون دولار، أي ١٥ ضعف قناة بنما وثلاثة أضعاف قناة السويس.

كما زادت أهميته الاستراتيجية كونه يحوي ٧ مليار برميل نفط كاحتياطي محتمل، و ٩٠٠ تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، بالإضافة إلى مصائد الأسماك الغنية. وهو ما جعل الدول المطلة عليه تتنافس في الاستيلاء على الجزر المتناثرة فيه، التي يتجاوز عددها ٢٠٥ جزر، أشهرها براسيل وسبراتلي وعدد من الصخور والكثبان الرملية والشعاب المرجانية، معظمها غير مأهولة بالسكان، ويتشكل بعضها من عدد قليل من الصخور.

وقد شكل بحر الصين الجنوبي أزمة كبرى على مدار السنوات القليلة الماضية، وأصبحت الأوضاع في هذه المنطقة تُنذر باحتمال تحوّلها إلى منطقة نزاع، في ظل عدم التدخل لوقف هذا الخطر المحدق، وشهدت عددًا من النزاعات الإقليمية المتقاطعة في ظل السيادة المتنازع عليها بين العديد من الدول. بالإضافة إلى المزاعم التوسعية للصين، ثمّة دول أخرى لها المزاعم نفسها في السيادة على هذه المنطقة، مثل الفيليبين وفييتنام وماليزيا وبروناي وتايوان، ولا تقتصر النزاعات القائمة على حق استغلال الموارد وحسب، بل هناك قلق حقيقي من جانب الولايات المتحدة الأميركية والدول المتنازعة من محاولات الصين تقييد حرية الملاحة في المنطقة من دون مراعاة القيود التي حددتها اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة تتضح من الدور الاستراتيجي البارز الذي يلعبه بحر الصين الجنوبي وما يمتلكه من موارد طبيعية كالغاز والنفط، اذ يتمتع بموقع حيوي يربط بين المحيط الهادئ والمحيط الهندي ،مما يجعله مسارا رئيسياً للتجارة العالمية اذ تمر من خلاله نسبة كبيرة من الشاحنات البحرية نحو مختلف أنحاء العالم ، وبذلك يعد محور للصراعات الإقليمية والدولية ، لذى نرى الصين في محاولات دائمة لتأمين مصالحها الاستراتيجية في البحر بطرق مختلفة، لتعزيز نفوذها الاقتصادي والعسكري في المنطقة.

إشكالية الدراسة:

في ظل تزايد المطالب الصينية في بحر الصيني الجنوبي وما يرافقها من جهود لتوسيع النفوذ والسيطرة والمحاولة في تأكيد إثبات حقوقها السيادية على هذه المنطقة الاستراتيجية ، الأمر الذي ترفضه كل من إندونيسيا ،و فيتنام، والفلبين ،بروناي ،ماليزيا تايوان، لكل منها حق أنت تدعي في السيادة على أجزاء من البحر وهذا الأمر أدى إلى تشكيل حزمة من النزاعات بين تلك الدول والصين، وقد دخلت بعض هذه الدول في الوقت نفسه ضمن التكتل الإقليمي لرابطة دول جنوب شرق اسيا، والذي يعد لاعب أساسياً لاسيما من الناحية الاقتصادية ، وما

ترتب على هذه النزاعات الصينية العديد من التبعات القانونية المتعلقة بحق كل دولة في ممارسة نشاطاتها البحرية الأمنية والعسكرية التجارية والسياحية والاقتصادية ، الأمر الذي دفع بعض دول جنوب شرق آسيا إلى اللجوء إلى المحاكم الدولية والاحتكام إلى قانون البحار الدولية، إلا أن الصين ترفض ذلك تماماً.

فرضية الدراسة:

أن التوسع الصيني في بحر الصين الجنوبي لتحقيق أهداف اقتصادية واستراتيجية من اجل تأمين الموارد الطبيعية ولتعزيز النفوذ الإقليمي، مما ادى إلى تصاعد التوترات مع الدول المجاورة وبذلك يهدد استقرار النظام الأمني الإقليمي والدولي ، وبذلك تقوم هذه الفرضية على الاعتقاد بأن المصالح الاقتصادية والأمنية هي المسبب الأساس وراء السياسات الصينية في البحر وأن هذا التوسع قد يخلق صراعات جديدة تؤثر على التوازنات الحالية.

أهداف الدراسة: تقوم الدراسة على مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وهي:

١ – تحليل الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لبحر الصين الجنوبي والجزر المحيطة به دراسة دور بحر الصين الجنوبي كمركز حيوي للتجارة العالمية ،واستكشاف تأثيره على مصالح الصين والدول المجاورة وما يمتلكه من موارد طبيعية.

٢ –استكشاف مصالح الصين في بحر الصين الجنوبي فهم العوامل والسياسية والاقتصادية والأمنية ، التي تدفع الصين نحو تعزيز نفوذها في هذه المنطقة الاستراتيجية ، وكيفية تاثير ذلك على سياستها الخارجية .

٣–تقييم التحديات التي تواجه السياسة الصينية وتحليل الضغوط الدولية ، بما في ذلك الخلافات مع الولايات المتحدة وتأثيرها على الاستراتيجيات الصينية .

منهجية الدراسة:

استعمل الباحث المنهج التحليلي في تحليل الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي والجزر المحيط به وبيان أهميته دوليا وإقليمياً، فضلا عن المنهج التاريخي لغرض تتبع الخلاف والنزاع على بحر الصين الجنوبي وبيان الأهمية الاقتصادية والتجارية للبحر الصيني الجنوبي.

الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي:

يعد تحديد الموقع الجغرافي نقطة انطلاق مهمة نظرًا إلى ما يشغله هذا التحديد من أهمية في إبراز الموقع وما يمتاز به من عوامل الجوار الجغرافي، وما يكتسب من أهمية استراتيجية. وبما أنّ تسمية بحر الصين الجنوبي ذات علاقة بالصين، على الأقل من ناحية التشابه بالاسم، فذلك يوجب إبراز موقع الصين وعلاقته بالتسمية، وما إذا كانت الأخيرة جاءت لتعكس أحقية الصين في البحر، أم الموقع الجغرافي هو الذي يسهم في تلك التسمية فحسب؟(١).

تطل الصين على بحر الصين الجنوبي من جهة الشرق والجنوب الشرقي، وهي تعد من بين أطول دول العالم حدودًا من حيث إطلالتها البحرية، يبلغ طول ساحلها ١٨٠٠٠ كلم من مصب يالو على الحدود الصينية – الكورية في الشمال إلى مصب نهر بيلون على الحدود الصينية – الفييتنامية في الجنوب، وتطل على بحار مهمة كثيرة تشغل قيمة استراتيجية عليا في العالم، ومن بينها: بحر بوهاي، البحر الأصفر، بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي والذي يعد أهمها من الناحية الاستراتيجية بالنسبة للصين، وهو يقع بين المحيط الهادئ من الشرق والمحيط الهندي من الغرب، ويغطي مساحة تصل إلى ٣،٥ مليون كلم٢ وبعمق يصل إلى ٢٤٥،٥م في حده الأعلى عند خندق مانيلا البحري، يحاط بتسع دول رئيسية هي: الصين، فييتنام، كمبوديا، تايلاند، ماليزيا، سنغافورة، أندونيسيا، الفيليبين وبروناي(٢)، ويرتبط بالمحيط الهادئ عبر مضيقي تايوان وباشي، وببحرَي سولو وسيأتيبس عبر مضيقَي ميندناو وبالاباك، وبالمحيط الهندي عبر مضيق ملقا، وببحر جافا عبر مضيقَي كاليمنتان وكاسبا، وبذلك يعد

مضيقا ملقا وباشي الأكثر أهمية في ضوء تبادل المياه بين بحر الصين الجنوبي وباقي المسطحات المائية(٣). كما موضح في خريطة (١)

خريطة (١) الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي

بحر الصين الجنوبي غني بالحياة البحرية. ويساهم في هذه الوفرة اما الجريان السطحي الواسع للمياه المحملة بالمغذيات من الأرض وارتفاع منسوب المياه في مناطق معينة من البحر. ومع ذلك، يتم صيد الأسماك بكثافة في البحر، وهو المصدر الرئيسي للبروتين الحيواني لمنطقة جنوب شرق آسيا المكتظة بالسكان. والأكثر وفرة هي الأنواع المختلفة من سمك التونة والماكريل والأسماك الصغيرة والأنشوجة . استهلاك الصيد بالكامل تقريبًا محليًا، إما طازجًا أو محفوظًا.

تمتاز جزر بحر الصين الجنوبي بأهمية استراتيجية كبرى، ما جعلها محل نزاع بين دوله، لذا تحاول الصين السيطرة على الجزر الأكثر أهمية وهي: سبراتلي، براسيل، براتاس، ماكلسفيلد، وتتنازع عليها مع دول أخرى.

١- جزر سبراتلي: وتفوق ١٠٠ جزيرة، تتوزع على أحد عشر إقليما، على مساحة ١٠٠٠ كلم٢، وانحصر فيها النزاع بين الصين وفييتنام، حيث وصل إلى حد الصدام العسكري في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٤ وبنتيجتها أصبحت سبراتلي تحت سيطرة الصين.

٢- جزر باراسيل: وهي تتوسط المسافة بين الساحل الجنوبي لجزيرة هاينان وساحل فييتنام الأوسط وتتكون من عشر جزر وجروف صخرية، وتشغل مساحة ٢٠٠ كلم٢، وقد أصبح هذا الأرخبيل تحت السيطرة الصينية بعد انتصارها على فييتنام في العام ١٩٧٤.

٣- جزر براتاس تقع على بُعد ٣٠٠ كلم جنوب شرق هونغ كونغ و٥٤٨ كلم جنوب تايوان، و٥٠٠ كلم شمال

غرب جزيرة ليزون أكبر جزر الفيليبين، وقد بقيت لمدةٍ طويلة من الزمن تحت السيطرة التايوانية.
قطاع ماكلسفيلد يقع على بعد حوالى ٣٠٠ كلم جنوب شرق أرخبيل باراسيل، وطوله ١٤٠ كلم وعرضه ٦٠ كلم، وهو جرف رملي يتكون من مجموعة جزر صغيرة منخفضة.
وتحاول أطراف النزاع إثبات أحقيتها في هذه الجزر بادعاءاتٍ تاريخية، ونجد أنّ الصين في الموقع الأفضل على هذا الصعيد، إذ تعد أول من اكتشفها، ويشتد النزاع على جزر سبراتلي وبراسيل بشكلٍ خاص نظرًا لأهميتها وبنسبةٍ أقل على جزر براتاس وقطاع ماكلسفيلد.
طوال الفترة الممتدة من العام ١٩٠٠ وحتى بداية الحرب العالمية الأولى، لم نشهد اهتمامًا كبيرًا من قبل الدول المطلة على بحر الصين الجنوبي أو القوى العظمى، ولم يحصل أي صدام دولي حوله، إلا أنّه بعد ذلك شهد العديد من النزاعات والصدامات بين فرنسا وألمانيا واليابان باتخاذه قواعد بحرية أو مراكز لخطوط إمداداتها(٤).
عمدت الدول المطلة على هذا البحر إلى تقديم الأدلة التي تثبت ادعاءاتها حول السيادة على هذه الجزر: فالصين تدّعي أنّ تلك المناطق سُلبت منها عبر اتفاقيات غير عادلة، وأنّ جزر سبراتلي كانت جزءًا مندمجًا فيها لقرابة ألفي عام، مستعينة بالشواهد الأثرية، والبعثات البحرية الصينية نحوها في عهد سلالة هان في العام ١١٠ وسلالة مينغ ما بين العامين ١٤٠٣ و١٤٣٣. ولكن فييتنام ردت بأحقيتها في ملكية تلك الجزر، عبر القول إنّ الصين لم تدّعِ ملكيتها على هذه الجزر قبل العام ١٩٤٠، بينما اعلنت فييتنام ذلك منذ القرن السابع عشر، والفيليبين هي الأخرى تدّعي السيادة على السلسلتين، متخذة من قربها الجغرافي لسلسلة سبراتلي سبب كاف لأحقيتها، كما تدّعي ماليزيا وبروناي سيادتهما على منطقة في بحر الصين الجنوبي، وتقولان إنّها تقع ضمن منطقتيهما الاقتصاديتين كما عرفهما ميثاق الأمم المتحدة حول قانون البحار.
فعرض المنطقة الاقتصادية الخالصة لا يمتد لأكثر من ٢٠٠ ميل بحري من خطوط الأساس التي يقاس منها عرض البحر الإقليمي وفق المادة ٥٧.
وتتمتع الدول ساحلية كانت أو غير ساحلية كافة، في المنطقة الاقتصادية الخالصة وفق المادة ٥٨ من هذه الاتفاقية بالحريات المتعلقة بالملاحة والتحليق ووضع الكابلات وخطوط الأنابيب المغمورة وغير ذلك مما يتصل بهذه الحريات من أوجه استخدام البحر المشروعة دوليًا، كتلك المرتبطة بتشغيل السفن والطائرات والكابلات وخطوط المغمورة والمتفقة مع الأحكام الأخرى من هذه الاتفاقية.
كما تولي الدول في ممارستها لحقوقها وأدائها لواجباتها بموجب هذه الاتفاقية في المنطقة الاقتصادية الخالصة، المراعاة الواجبة لحقوق الدول الساحلية وواجباتها، وتمتثل للقوانين والأنظمة التي تعتمدها الدولة الساحلية وفق أحكام هذه الاتفاقية وغيرها من قواعد القانون الدولي.
ثم تطورت الادعاءات إلى صدامات عسكرية في بحر الصين الجنوبي ما بين ١٩٨٨و١٩٩٩ والتي نصنفها إلى صنفين، وهما(٥):
الصنف الأول: النزاع بين الصين ودول بحر الصين الجنوبي، حيث شهدت عدة صدامات، ففي العام ١٩٨٨ اصطدمت البحريتان الصينية والفييتنامية على رصيف جونسون في جزر سبراتلي، نتج عنه: غرق بضعة زوارق فييتنامية، كذلك أودى بحياة ٧٢ بحارًا فييتناميًا، وتجدد الصدام بينهما في العام ١٩٩٢، حيث عمدت الصين إلى مصادرة ٢٠ سفينة شحن فييتنامية تنقل البضائع من هونغ كونغ، وفي العام ١٩٩٤ نشبت مواجهة بينهما في المياه الإقليمية المعترف بها دوليًا لفييتنام فوق منصات استكشاف النفط، وفي العام ١٩٩٥ اصطدمت الصين مع الفيليبين عند احتلالها رصيف «الاذي والدي» الذي تدّعي الفيليبين أحقيتها فيه وتقيم عليه موقعًا عسكريًا، وفي العام ١٩٩٩ قدّمت الصين احتجاجًا غاضبًا للفيليبين بسبب هجوم سفينة مدفعية فيليبينية على قوارب صيد صينية. وفي العام نفسه أطلقت زوارق ماليزية النار على سفينة صيد صينية بـ «ساراواك» وتجدد النزاع بينهما في

العام ١٩٩٦ عبر حصول اشتباك بالمدفعية لمدة ساعة ونصف قرب جزيرة كامبوس(٦).

الصنف الثاني: هو صدام من دون نكهة صينية، إذ شهد إطلاق نار في العام [١٢]١٩٩٥ من طرف المدفعية التايوانية في «آيتوآبو» على سفينة إمدادات فييتنامية. بينما حصل اصطدام بين الفيليبين وفييتنام عامَي ١٩٩٨ و ١٩٩٩(٧)، عبر إطلاق الفييتناميين النار على قارب صيد فيليبيني قرب رصيف «تننت»، وعلى الرصيف ذاته أطلقت الفييتنام النار على طائرة استطلاع تابعة للقوات الجوية الفيليبينية، وفي العام ١٩٩٩ كاد أن يحصل صدام بين ماليزيا والفيليبين فوق رصيف تحتله ماليزيا في سلسلة «سبراتلي».

وعلى الرغم من محاولة الصين صبغ الصراع في بحر الصين الجنوبي بالصبغة الثنائية، عبر تمسكها بالمفاوضات وبمبدأ حسن الجوار وعدم استخدام القوة في حل النزاعات، رغم القدرات العسكرية المتفاوتة، إلا أنّ هذا النزاع شهد تحولًا نمطيًا من النزاعات الثنائية إلى الصراع العالمي، وذلك لسببَين هما:

١–توقيع ما عرف بـ»مدونة السلوك» في العام ٢٠٠٢ التي تتيح معالجة النزاع في إطار رابطة الآسيان، أي إضفاء الصفة الإقليمية على هذا النزاع.

٢–تدخّل الولايات المتحدة الأميركية في النزاع والعمل على تدويله بدءًا من العام ٢٠١٠.

من هنا تميزت مرحلة ما قبل العام ٢٠٠٢ بغياب الصفة الدولية عن النزاع، بحيث ظل محصورًا في نطاقه الثنائي بين الصين وكل دولة من الدول المتنازعة على بحر الصين الجنوبي، مع استمرار كل دولة بتأكيد حقوقها التاريخية والقانونية في ملكية الجزر والمناطق المتنازع عليها، وتجميد النزاع.

شهدت الفترة الممتدة بين العامين ٢٠٠٢ و٢٠١٠ محاولة إيجاد إطار إقليمي لمعالجة النزاع، وهو ما تحقق بالفعل عبر توقيع مدونة السلوك في ٤ نوفمبر ٢٠٠٢ خلال القمة الثامنة لرابطة الآسيان، وذلك بهدف تخفيف حدة الصراع، خاصة بين الصين والفيليبين. حيث تعهدت الأطراف الموقعة على المدونة الالتزام بأهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار الموقعة في العام ١٩٨٢، والالتزام بالبحث عن وسائل بناء الثقة عبر الطرق السلمية، من خلال الآتي(٨) :

١–تطبيق مبدأ المساواة والاحترام المتبادل، والالتزام بحرية الملاحة والطيران في منطقة بحر الصين الجنوبي وفق مبادئ القانون الدولي.

٢–التشاور والتفاوض المباشر من دون اللجوء أو التهديد باستخدام القوة.

٣–الامتناع عن القيام بأي أنشطة من شأنها تعقيد النزاعات وتصعيدها أو التأثير في السلام والاستقرار، بما في ذلك التوطين في الجزر غير المأهولة.

٤–التعاون الطوعي في عدد من المجالات، مثل حماية البيئة البحرية، والبحث العلمي، والجريمة المنظمة.

أما المرحلة من العام ٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٦ فقد شهدت انعطافة حاسمة في تاريخ النزاع وإعطائه الصبغة الدولية، عبر التحول المهم في موقف الولايات المتحدة الأميركية، التي عبّرت عنه وزيرة الخارجية الأميركية «هيلاري كلينتون» خلال مشاركتها في المنتدى الإقليمي للآسيان، بتشديدها على ما يأتي(٩):

(١)– ضرورة تسوية النزاع لما له من أهمية على الاستقرار الإقليمي وإيجاد آلية لذلك.

(٢)– احترام القانون الدولي، من حيث ضمان حرية الملاحة والنفاذ إلى المناطق المائية الآسيوية المشتركة، والتي تمثل مصالح أساسية للولايات المتحدة الأميركية.

هذه السياسة الأميركية شجعت الفيليبين على تقديم شكوى ضد الصين إلى محكمة التحكيم الدولية الدائمة في لاهاي، والذي جاء حكمها لصالح الفيليبين، الأمر الذي رفضته الصين مطلقًا لمنع أي تدويل للنزاع والتمسك

لمفاوضات الثنائية كآليةٍ وحيدة لحله، والتعاون الإقليمي وفق مدونة السلوك الموقعة في العام ٢٠٠٢.

ناء رفض الصين الاعتراف بالمحكمة ونتائجها والإصرار على البُعد التاريخي ببعض الحجج منها:

– إنّ قرار المحكمة المؤيد للفيليبين لا يتوافق مع الاتفاقيات الدولية الموقعة، وبخاصةٍ اتفاقية باريس المبرمة بين ركا وإسبانيا في العام ١٨٩٨، وغيرها من الاتفاقيات التي أقرت وحددت جميعها الحدود الغربية الفيليبينية قليمية، بحيث تمتد أقصى درجة إلى خط الطول ١١٨ درجة شرقًا، بينما تقع المطالب الفيليبينية جميعها في انب الغربي من هذا الخط.

– تنافي التحكيم مع اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار الموقعة في العام ١٩٨٢، والتي تنص على احترام ل الدول الموقعة عليها في اختيار سبل حل النزاع، لا سيما المادة ٢٢ التي تعد أنّه يجوز إحالة المنازعات طبق اقيات أخرى، إذا اتفق على ذلك الأطراف كافة في معاهدة أو اتفاقية نافذة تتعلق بالموضوع التي تتناوله هذه تفاقية. وبالتالي، لا يحق للفيليبين منفردة اللجوء إلى التحكيم، كما أكدت مدونة السلوك على حل النزاعات ل طريق المفاوضات المباشرة.

– لجوء الفيليبين إلى التحكيم شجع دولًا أخرى مثل أندونيسيا على التهديد باللجوء إليه أيضًا لحل خلافاتها ع الصين.

– كل ذلك هدف إلى توجيه رأي عام عالمي لمحاصرة الموقف الصيني والسياسة الصينية في منطقة بحر الصين نوبي. وهذا ما دفعها إلى تحصين قدراتها العسكرية هناك، عبر إنشاء قاعدة بحرية لأسطولها، ما أسهم في انطلاق اق تسلح بين الدول الإقليمية، نوجزه بالآتي(١٠):

– قامت فييتنام المعروفة بتقاليدها البحرية برفع مستوى وتيرة تحديث برنامجها العسكري على الرغم من عوباتها الاقتصادية، فحصلت على فرقاطتين وكاسحتي ألغام وعشرة قوارب هجومية من روسيا.

– اشترت ماليزيا في العام ٢٠٠٩ غواصتين من طراز «سكوربين» لرفع قدراتها على حماية مياهها.

– تخطط أندونيسيا لبناء ١٢ غواصة بحلول العام ٢٠٢٤ وشراء غواصات كورية جنوبية من طراز شانبوغو، لحصول على غواصات روسية من طراز كليو.

– أما الفيليبين فلا تتمتع بقدراتٍ عسكرية حقيقية للدفاع عن المناطق المتنازع عليها، ولكنّها تعتمد على اتفاقية دفاع المشترك الموقعة مع الولايات المتحدة الأميركية لحماية مصالحها في تلك المناطق.

– يبدو أنّ هناك اختلافًا كبيرًا في موازين القوى لصالح الصين، التي تما إنفاقها العسكري بشكلٍ مطرد، أثرًا بقضية تايوان، والتنافس الاستراتيجي مع الهند، وتطور الوجود الأميركي في الباسفيك، والشعور باتساع جوة التكنولوجية بين القوة الصينية ومثيلاتها الغربية عامة، فضلًا عن النزاع مع اليابان على جزر **Senaku Diaoyl**، وهذا السباق إلى التسلح الناتج من النمو الاقتصادي لمعظم دول جنوب شرق آسيا، يضع طقة برمّتها على صفيح ساخن.

اسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه بحر الصين الجنوبي

مدت الولايات المتحدة الأميركية إلى تغيير سياستها في جنوب شرق آسيا، من الاحتواء الاقتصادي والدبلوماسية اعمة إلى الاحتواء العسكري لمواجهة التحديات الإقليمية، ويتجلى ذلك في:

–تعزيز الوجود العسكري للولايات المتحدة الأميركية: فهي تعتمد في استراتيجيتها الجديدة على تفعيل وجودها سكري في دول شمال شرق آسيا، والبالغ عددها ٢٩ قاعدة، في كل من: اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا، يدًا في جزيرة جوام، وجزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي، إضافة إلى إرسال أعداد كبيرة من جنودها إلى

المنطقة. كما تجري مفاوضات جادة لنشر سفن حربية تابعة لسلاح البحرية في كوريا الجنوبية، وتسيير دوريات بحرية

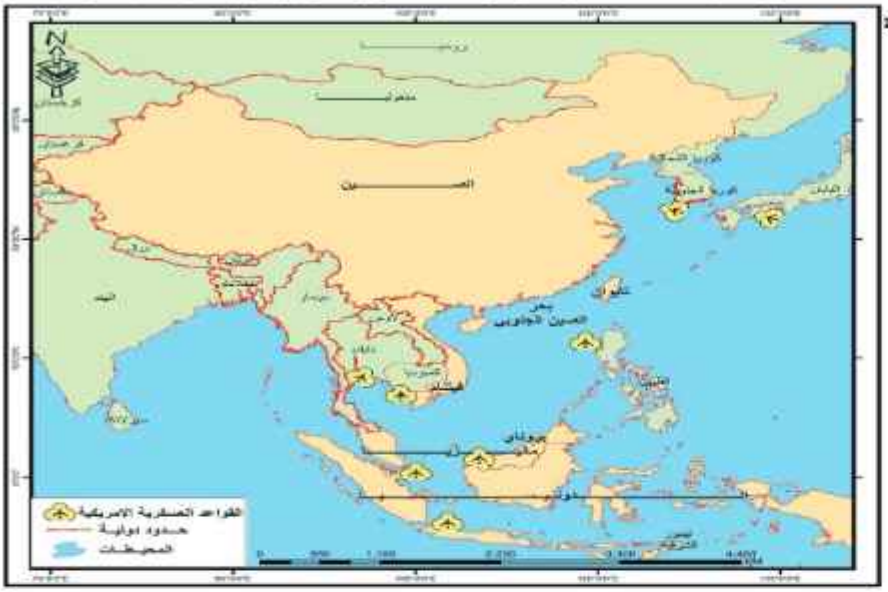

٢-توسيع التحالف العسكري الإقليمي: ويتمثل في تقوية الاختراق للمجال الحيوي الصيني، بتوسيع نطاق التحالف الإقليمي، ليشمل دول جديدة جنوب شرق آسيا(١١). مع زيادة تصدير الأسلحة لدول المنطقة، وشرعت واشنطن في توثيق التعاون العسكري مع فييتنام، التي كانت حتى الأمس القريب مناوئة للوجود الأميركي في آسيا، وبدأت منذ العام ٢٠١١ باستقبال بوارج البحرية الأميركية في موانئها على شكل بعثات تدريبية، والقيام بعمليات إصلاح السفن الحربية، لدعم قدرتها على مواجهة الأنشطة الصينية في الجزر المتنازع عليها. وتصاعدت وتيرة هذا التعاون بإجراء مناورات بحرية مشتركة في بحر الصين الجنوبي خلال العام ٢٠١٣، وفي إطار الاستراتيجية ذاتها، حاولت واشنطن استعادة علاقاتها تدريجًا مع ميانمار، الحليف التقليدي للصين في جنوب شرق آسيا. كما تعمل على خلق تحالف آسيوي يحاكي حلف شمال الأطلسي، بهدف احتواء المد الصيني إقليميًا، ويمتد عبر المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا، وتمثل ذلك بإجراء حوالى ٣٠٠ مناورة بحرية كبرى في السنتين الأخيرتين، كان من أهمها التدريبات العسكرية الأميركية في «خان كويست» في منغوليا على الحدود الشمالية للصين، بمشاركة «ألمانيا وفرنسا وكندا واليابان وكوريا الجنوبية والهند وسنغافورة». أما الأمر الذي لا يقل أهمية عن الحشد العسكري فهو تعزيز التعاون الأمني بين الولايات المتحدة وشركائها المحليين، بوضع مراكز إضافية في كل من: الفيليبين وتايلاند وأستراليا وسنغافورة، والتي من شأنها تشكيل نقطة انطلاق بالنسبة للجيش الأميركي في حال نشوب أي نزاع مسلح[١٩].

أما الرهان الأبرز فتمثل في تسليح تايوان بقيمة ١٢ مليار دولار تقريبًا، ما أثار احتجاج بكين ودفعها في العام ٢٠١٣ إلى تجميد العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة وإلى اتهام واشنطن بمناوأة وحدة أراضي الصين.

- الشراكات الاقتصادية: يمثل التعاون الاقتصادي مع كل من: اليابان وكوريا الجنوبية أهمية استراتيجية للمصالح الاقتصادية الأميركية، حيث وقّعت واشنطن معهما اتفاقيات جديدة لتحرير التجارة، وتعمل على مضاعفة صادراتها للإقليم. إلا أنّ هناك تحديات تقف أمام السياسة الأميركية في جنوب شرق آسيا، نحددها في النقاط الآتية:

١- العجز المالي: والذي شكل عائقًا رئيسيًا أمام الوجود العسكري الأميركي في هذه المنطقة، والمقدر بـ ٧٠٠

يفرض على الإدارة الأميركية تحقيق التوازن بين الوفاء بالتزاماتها العسكرية، وخفض تكلفة

دول المنطقة وأميركا: بحيث ترى دول بحر الصين الجنوبي أنّ الولايات المتحدة الأميركية غير زاماتها الأمنية في المنطقة.

ـ الصينية مع دول الإقليم: لم تتأثر العلاقات بين الصين ودول الإقليم بسبب الخلافات ات وثيقة وقائمة على سياسة حسن الجوار، بحيث وصل حجم التبادل التجاري بين الطرفين مع دخول اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين دول الآسيان حيز التنفيذ، وهو ما يصعب مهمة يركية، كون دول الإقليم تعتمد بصفةٍ أساسية في نموها الاقتصادي وارداتها على التحالف ار وفيتنام (١٢). في حين تعد اليابان وكوريا الجنوبية أنّ الدور الصيني محوري في الحد من كوريا الشمالية، فضلًا عن أنّ غالبية دول الإقليم تضم أقليات صينية تقدّر بنحو ٤٠ مليون ية لتوثيق علاقات دولهم مع الصين.

ة الولايات المتحدة الأميركية في المحيط الهادئ تهدف إلى احتواء الصين، وإدخالها في شبكة لتعاونية، والتي تسهم في صياغة الشراكة العالمية، وبالتالي يبرز مفهوم جديد للأمن الإقليمي، ـ الجغرافي بل دخول قوة من خارج الإقليم، لنقر بما قاله ميرشايمر: «إنّ المهيمن الإقليمي لا قليم آخر ما لم يسيطر على سطح البحار، وهو ما تفعله الولايات المتحدة الأميركية، وتريد ضمن الاستراتيجية البحرية بمدى زمني أقصاه في العام [٢٠٤٠ ٢١

نوبي والدول العربية

أميركي – الصيني بات متشعبًا ويشمل بشكلٍ خاص مناطق إنتاج الطاقة وطرق إمداداتها، قليلًا عند علاقة بحر الصين الجنوبي بالدول العربية، فعلى الرغم من عدم وجود تواصل طاقيّن، فإنّ المساحة البحرية الواسعة الامتداد التي تربط بين أقاليم متنوعة، تجعل من الترابط يجري في بحر الصين الجنوبي ومنطقة الخليج العربي على وجه الخصوص أمرًا طبيعيًا، في سياق ري ضمن هذه النطاقات التي باتت غير منعزلة في تداعياتها. خصوصًا أنّ للصراع الأميركي واصلة في كلا الإقليمَين، وقد زادت الروابط بين الصين والمنطقة العربية، حيث صدّرت المثال كميات من النفط إلى الصين، تفوق تلك التي صدرتها إلى واشنطن. وفي العام ٢٠٠٩ الولايات المتحدة الأميركية في حجم الصادرات إلى الشرق الأوسط عمومًا، كما عملت دبلوماسيتها البحرية المعاصرة على التفكير بشكلٍ جدي في الاقتراب من المياة العربية، عبر اعدة، إضافة إلى أنّ خوفها من الإضرار بأمن الممرات في وقت الأزمات مع واشنطن أو الهند كير في آليات مختلفة، تستطيع من خلالها مد إمكاناتها البحرية إلى مجالات أبعد من المحيط حات التي تطل على الدول العربية، من أجل تأمين المسارات البحرية لنقل الطاقة (١٣).

حجم العلاقات المتنامية بين بكين وطهران، من خلال توقيع عقود استثمارية كبيرة في مجال لها مكانة الاقتصاد الإيراني. لذا وجدت نفسها مضطرة إلى التعامل مع الصين بشيءٍ من لا تستسيغها واشنطن كثيرًا، فعمدت إلى تأييد الصين في رفض الدعوة إلى اللجوء للتحكيم ؛ حول بحر الصين الجنوبي، وهذا الموقف العربي مرتبط بالاعتماد الاقتصادي المتبادل بين كان استثمار مكانة الصين في التخفيف من وتيرة الأزمات التي خلقها التنافس الإيراني – حيث تكون هناك ضرورة للقيام بهذا الدور مستقبلًا.

؛ من حصول أي اضطراب قد يؤدي إلى إغلاق ما تطلق عليه الصين طريق الحرير البحري

هرمز – ملقا – بحر الصين الجنوبي، ما سيحدث هزة اقتصادية عنيفة تؤثر فيها سلبًا، دفعها للجنوح إلى فكرة الحل السلمي لمشكلة بحر الصين الجنوبي، والتوقعات تشير إلى أنّ الدول الآسيوية، وعلى رأسها الصين، ستعتمد في العام ٢٠٣٠ على النفط العربي بمعدل ٩٠٪. بينما ستتحرر الولايات المتحدة من حتمية الاعتماد على هذا النفط، في ظل بدائل أخرى متاحة أمامها، ما يعني أنّ الصين ستتأثر بأي اضطراب جيوبوليتيكي لاحق قد تشهده القوى الأهم في الخريطة الإنتاجية النفطية في الشرق الأوسط، سواء كان ذلك في السعودية أو في إيران (١٤).

الاهمية التجارية لبحر الصين الجنوبي

يبدو من معطيات الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي انه ذو أهمية بالغة فهو الرابط البحري الاستراتيجي في التدفقات التجارية العالمية بين المحيط الهندي والمحيط الهادي اذ يمتد من مضيق ملقا إلى مضيق تايوان يربط بين بروناي وكمبوديا وإندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وجمهورية الصين الشعبية ، وجمهورية تايوان وتايلاند وفيتنام يشير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) الى أن ما يقرب من ٨٠٪ من التجارة العالمية من حيث الحجم و ٧٠٪من حيث القيمة يتم نقلها عن طريق البحر. من هذا الحجم ٦٠٪ يمر من التجارة البحرية عبر اسيا في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين ، اذ ينقل عبر بحر الصين الجنوبي ما يقدر بثلث الشحن العالمي وهو في الواقع ذو أهمية خاص بالنسبة للصين وتايوان واليابان وكوريا الجنوبية ، وكلها تعتمد على مضيق ملقا ، الذي يربط بحر الصين الجنوبي ، وبالتالي المحيط الهادئ بالمحيط الهندي. تعد الصين ثاني أكبر في العالم وهي تنقل أكثر من ٦٠٪ من تجارتها عن طريق البحر. لذا يرتبط الأمن الاقتصادي لها ارتباطًا وثيقًا ببحر الصين الجنوبي(١٥).

ان البيانات المتعلقة ببحر الصين الجنوبي تدعي دائماً أن ما قيمته ٥,٣ تريليون دولار من البضائع تمر عبر بحر الصين الجنوبي سنوياً ، وان ١,٢ تريليون دولار من إجمالي هذا الحساب للتجارة مع الولايات المتحدة ، الا ان هذه الكتابات اثير حولها الكثير من اللغط لذلك لابد من الاعتماد على جهة رسمية تكون اكثر دقةً في معرفة مقدار ما يمر في بحر الصين الجنوبي لذلك (ChinaPower). لجأت الى استخدام طرق

وقد وجد ان ما يقدر بنحو ٣,٤ تريليون دولار من التجارة مرت عبر بحر الصين الجنوبي في عام ٢٠١٦، جدول (١).

جدول (١) حجم التجارة المارة في بحر الصين الجنوبي للمدة(٢٠٠٨-٢٠١٦)

السنة	التجارة في بحر الصين تريليون دولار	التجارة العالمية تريليون دولار
2008	2.61	16
2009	2.11	12.3
2010	2.80	15.1
2011	3.38	18.1
2012	3.51	18.2
2013	3.60	18.6
2014	3.70	18.7
2015	3.26	16.4
2016	3.37	15.9

: Source
https://chinapower.csis.org/much-trade-transits-/southchina-sea

اما مساهمة الدول في التجارة الدولية عبر بحر الصين لسنة ٢٠١٦، تباينت نسبتها بين الدول ألا إن الصين هي الدولة الأكثر اعتماداً من بين الدول ويتضح ذلك من خلال جدول(٢) الذي يوضح استحواذ الصين على النسبة لأعلى بواقع (٢١٪) (١٦).

جدول (٢) النسبة المئوية للمساهمة في التجارة الدولية لبحر الصين الجنوبي لسنة ٢٠١٦

الدولة	النسبة المئوية للمساهمة في التجارة الدولية لبحر الصين الجنوبي
الصين	٢١,١٩
كوريا الجنوبية	٦,٢٨
سنغافورا	5.97
هونك كونك	5.49
فيتنام	4.73
تايلند	5.15
اليابان	3.56
الماتيا	3.55
مالزيا	3.16
الولايات المتحدة	3.09
تايوان	3.04
دول اخرى	31.5

Source: https://chinapower.csis.org/much-trade-transits south-/china-sea

اهمية بحر الصين الجنوبي تنعكس في مجال التجارة من خلال الكميات الكبيرة للنفط الخام التي تمر من خلاله، خلال سنة ٢٠١٨ مر عبره اكثر من(٣٠٪) من تجارة النفط الخام أي ما يعادل ١٥ مليون برميل يومياً ، ومر اكثر من (٩٠ ٪) من النفط الخام عبر مضيق ملقاً و الذي يمثل اقصر طريق بحري بين الموردين في افريقيا والخليج العربي واسواق اسيا، وعلى هذا الاساس يمكن القول ان بحر الصين الجنوبي يمثل شرياناً مهماً للكثير من الدول ولا يمكن تجاهل دوره في وارداتها وصادرها ، اذا ما علمنا بأن الدول المطلة هي دول ذات وضع اقتصادي عالٍ على مستوى العالم، مما جعل الصين تسعى لتأمين تجارتها اما عن طريق القوة العسكرية او عن طريق تحسين العلاقات

مع الدول المعنية(١٧).

أهمية البحر والجزر المحيطة بالنسبة للصين

لبحر الصين الجنوبي والجزر المحيط به أهمية كبيرة لدى الصين، لكونه هي يشكل عمق استراتيجيا و مجالا رئيسياً للصين، لذلك نراها تتبع سياسات وأساليب الهيمنة من أجل فرض السيطرة على المنطقة وتحاول الحد من نفوذ القوة الإقليمية عبر عدة استراتيجيات دفاعية. وللصين في استراتيجيتها طموحات تهدف إلى تحقيقها بقوة، لما يمتلكه من جزر مهمة مثل (باراسيل، سبراتلي) والتي تشكل أهمية كبيرة الصين وفقا الاعتبارات الآتية (١٨):

١- السيطرة على جميع الطرق البحرية التي تمدها بالطاقة، وخاصة المواصلات القادمة من منطقة الخليج العربي .

٢- التحكم والسيطرة على الموارد الطبيعية الموجودة في البحر ولاسيما النفط والغاز الطبيعي .

٣- فرض السيطرة التامة على المضايق الحيوية المتصلة وبالأخص مضيق ملقا لما له أهمية كبيرة .

وبالتالي فإن الصين أصبح تركيزها على ثروات هذا البحر من خطوط وطرق للملاحة البحرية ، وبالتالي تمثل شريان الحياة الاقتصادي للصين، وعامل محدد للأمن الطاقوي لها ، وبالتالي تحقيق أهدافها الاقتصادية والاستراتيجية والتنموية (١٩).

تحظى منطقة جنوب شرق آسيا بأهمية استراتيجية لكونها الممر الرئيسي لنقل الطاقة إلى الصين والقادمة من الشرق الأوسط وأفريقيا ومن مختلف أنحاء العالم ، وتحتوي على (١٢) مضيقاً استراتيجيا ومسطحات مائية تضم كل طرق الشحن والنقل مثل (غاسيار، ماكاسار، بحر الصين الجنوبي ،سوندا لمومبوك، الوكو، مضيق ملقا الذي يعد من أهم المضايق) (٢٠).

يعد بحر الصين الجنوبي واحد من بين أكثر خطوط نقلا للملاحة البحرية الدولية والإقليمية ازدحاماً، اذ يمر من خلاله أكثر من نصف ناقلات الشحن العالمية للسلع والبضائع، ويعد الغاز الطبيعي السائل والنفط والفحم والحديد أغلب الشاحنات الواصلة، لذلك يقدر حوالي أكثر من ١٠٠,٠٠٠ ناقلة للسفن التجارية والحاويات تعبر من خلال تلك مضايق سنوياً (٢١).

أما حاملات النفط فتحمل حوالي أكثر من ٣,٠٠٠,٠٠٠ برميل من النفط الخام عبر تلك المضايق بشكل يومي وخاصة عبر مضيق ملقى يعبر أكثر من تسعة ٩,٥مليون برميل من النفط يومياً.

الاستنتاجات:

١- يحظى بحر الصين الجنوبي بأهمية اقتصادية استراتيجية اذ يعد ممر تجاريا رئيساً للتجارة العالمية، فضلا عن احتوائها على جزر مهمة جدا والتي تتحكم في السفن الداخلي إليه والخارج منه.

٢- وجود الموارد الطبيعية في بحر الصين الجنوبي ولا سيما الغاز الطبيعي والنفط، جعله محل للتنافس الدولي ولاسيما الفلبين والصين وفيتنام وغيرها، وبسبب حاجة الصين المتزايدة نرى مصادر الطاقة الموجودة ثروة لا يمكن تجاهلها.

٣- من الناحية العسكرية تسعى الصين جاهدة إلى تطوير بنيتها التحتية العسكرية في الجزر المتنازع عليها في بحر الصين، ويؤدي ذلك إذا توسع نطاق تأثيرها العسكري إلا أن هذا التوسع يثير من احتمالية وقوع صراعات معقود ولية وعلمية ويثير من الانتقادات الدولية.

٤- ما زالت محاولات الصين في إزاحة النفوذ الأمريكي من خلال استراتيجية البحرية في المنطقة لكونه يشكل

تهديدا لمصالحها، لذا تسعى في تطوير العسكرية ولاسيما البحرية، وفي الوقت نفسه شعرت الولايات المتحدة بما تنوي عليه الصين تحقيقه ، لذا عملت على إعادة النظر في إعادة بناء قواتها البحرية وتوطيد العلاقات مع دول المنطقة مما أدى إلى خلف حالة من التوتر.

٥- في ضوء المعطيات السابقة تواجه الصين بسبب بعض الأنشطة التي تقوم بها انتقادات قانونية وصداماً مع الدول ، بسبب انتهاكها لاتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار مما يعيق تحقيق أهدافها وتوتر العلاقات الدولية.

الهوامش:

١ – دينا شرين محمد شفيق إبراهيم، معضلة بحر الصين الجنوبي وإمكانية حدوث مواجهة عسكرية مباشرة بين أميركا والصين – المركز الديموقراطي العربي موجودة على الرابط: http://democraticac.de/?p=٤٠٢٣٣ ٢١- نوفمبر ٢٠١٦.

٢ – مايكل كلير ، الحروب على الموارد الجغرافية الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة: عدنان حسن، بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٢، ص ١٢٥-١٢٦.

٣- UNEP, GEF, SCS, Lnad-Based Pollution in The South China sea Gullaya Wattayakorn & John C. Pernett, eds, Bangkok, ٢٠٠٧, p.١

٤- باهر مردان، الصين ونزاعات بحر الصين الجنوبي والشرقي، ص ٢ – ٣، دراسة بنسخة على الموقع: https://www.academia.edu/٦٠٠٣١٥٧.

٥- مايكل كلير، الحروب على موارد الجغرافيا الجديدة للنزاعات العالمية، مرجع سابق، ص ١٣٢.

٦-المصدر نفسه، ص ١٥٥.

٧-سونغ آي فوه، حقائق قضية بحر الصين الجنوبي، منشور بجريدة الأهرام، مرجع سابق، تم الاطلاع عليه بتاريخ: ٢٠١٩/١٠/١٥ على الرابط: http://www.chinabelaraby.com.

٨-سونغ آي فوه، حقائق قضية بحر الصين الجنوبي، منشور بجريدة الأهرام، الرابط: http://www.chinabelaraby.com.

٩-هدي متيكس، وصدقي عابدين، قضايا الأمن في آسيا، مركز الدراسات الأسيوية، القاهرة، مصر، ص ٢٠٥، ٢٠٠٤.

١٠-هدي متيكس، وصدقي عابدين، قضايا الأمن في آسيا، المرجع نفسه، ص ٢٠٦.

١١-عبد القادر دندن، الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة في محيطها الإقليمي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية تخصص: علاقات دولية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١٣، ص ٢٨٠.

١٢-ممدوح الشوماني: الواقعية الهجومية: المفهيمن الإقليمي ومحدودية هيمنته، تاريخ النشر ٢٠١٦/١١/٣، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١٧ منشور على الرابط: https://a٣wadqash.com/?p=٢٨٤.

١٣-المرجع نفسة، ص٥٨.

١٤-مصطفى كمال ، جيوسياسية الطاقة ،النزاع الامريكي –الصيني في بحر الصين الجنوبي، مجلة السياسية الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة ، العدد ٢٠١٩ -٢٠١٨،ص٩٧-٩٨.

١٥-https://chinpower.csis.org/much-trade-transits-south-china-sea/

١٦ – اخلاص قاسم نافل، التنافس الطاقوي فيظل الصراعات الاقليمية والدولية (بحر الصين الجنوبي انموذجاً) ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهرين ، العدد ٦٢، ص٩٦.

١٧- اسلام المنسي :الحزام والطريق .. الصين ولعبة السيطرة على مفاصل العالم ، متوفر على الرابط :- https://masralarabia.net/%D٩%٨٢%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%AA

١٨- Taghreed Ramez Hashem Al-Athari, The Strait of Hormuz: Alternatives Available in Case of Closure: A Geopolitical Study, Published Research, (Journal of the College of Basic Education – University of Babylon, P (12 ,2013.

١٩- Jaafar Karar Ahmed, Sino-American Relations and the Warning of

(Confrontation in Southeast Asia, Strategic Studies, Published Research, P (8
AD 1997.

Jonathan Berkshire Miller, South China Sea: epicenter of the next -٢٠
conflict, 2016.

Coming Wars in East Asia, 2013, at the following link: http: // defense -٢١

المراجع:

١- دينا شرين محمد شفيق إبراهيم، معضلة بحر الصين الجنوبي وإمكانية حدوث مواجهة عسكرية مباشرة بين أميركا والصين – المركز الديموقراطي العربي موجودة على الرابط: http://democraticac.de/?p=٤٠٢٣٣ ٢١- نوفمبر ٢٠١٦.

٢- مايكل كلير، الحروب على الموارد الجغرافية الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة: عدنان حسن، بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٢، ص ١٢٥-١٢٦.

٣- UNEP, GEF, SCS, Lnad-Based Pollution in The South China sea Gullaya-Wattayakorn & John C. Pernett, eds, Bangkok, ٢٠٠٧, p.١

٤- باهر مردان، الصين ونزاعات بحر الصين الجنوبي والشرقي، ص ٢ – ٣، دراسة بنسخة على الموقع: https://www.academia.edu/٦٠٠٣١٥٧.

٥- مايكل كلير، الحروب على موارد الجغرافيا الجديدة للنزاعات العالمية، مرجع سابق، ص ١٣٢.

٦- سونغ أي فوه، حقائق قضية بحر الصين الجنوبي، منشور بجريدة الأهرام، مرجع سابق، تم الاطلاع عليه بتاريخ: ٢٠١٩/١٠/١٥ على الرابط: http://www.chinabelaraby.com.

٧- ليبى حصاص، دور التكتلات الإقليمية في تحقيق الأمن الإقليمي، دراسة حالة: رابطة دول جنوب شرق آسيا، رسالة ماستر، جامعة محمد خضير، بسكرة، ٢٠١٠، ص ١٣٣.

٨-هدي منيكس، وصدقي عابدين، قضايا الأمن في آسيا، مركز الدراسات الأسيوية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤، ص ٢٠٥.

٩-عبد القادر دندن، الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة في محيطها الإقليمي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية تخصص: علاقات دولية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١٣، ص ٢٨٠.

١٠- ممدوح الشوماني، الواقعية الهجومية: المهيمن الإقليمي ومحدودية هيمنته، تاريخ النشر ٢٠١٦/١١/٣، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١٧ منشور على الرابط: https://a٣wadqash.com/?p=٢٨٤.

١١- مصطفى كمال ، جيوسياسية الطاقة ،النزاع الامريكي –الصيني في بحر الصين الجنوبي، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة ، العدد ٢٠١٩ -٢٠١٨،ص٩٧-٩٨.

١٢- https://chinpower.csis.org/much-trade-transits-south-china-sea/

١٣- اخلاص قاسم نافل، التنافس الطاقوي فيظل الصراعات الاقليمية والدولية (بحر الصين الجنوبي انموذجا) ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهرين ، العدد ٦٢، ص٩٦.

١٤- اسلام المنسي :الخزام والطريق .. الصين ولعبة السيطرة على مفاصل العالم ، متوفر على الرابط :
https://masralarabia.net/%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%AA

Taghreed Ramez Hashem Al-Athari, The Strait of Hormuz: Alterna-tives – 15
,Available in Case of Closure: A Geopolitical Study, Published Research
,((Journal of the College of Basic Education – University of Babylon, P (12
.2013

Jaafar Karar Ahmed, Sino-American Relations and the Warning of 16 –
Confrontation in Southeast Asia, Strategic Studies, Published Research, P
,((8
AD Jonathan Berkshire Miller, South China Sea: epicenter of the next 1997
3 –17
conflict, 2016

Coming Wars in East Asia, 2013, at the following link: http: // defense 18–

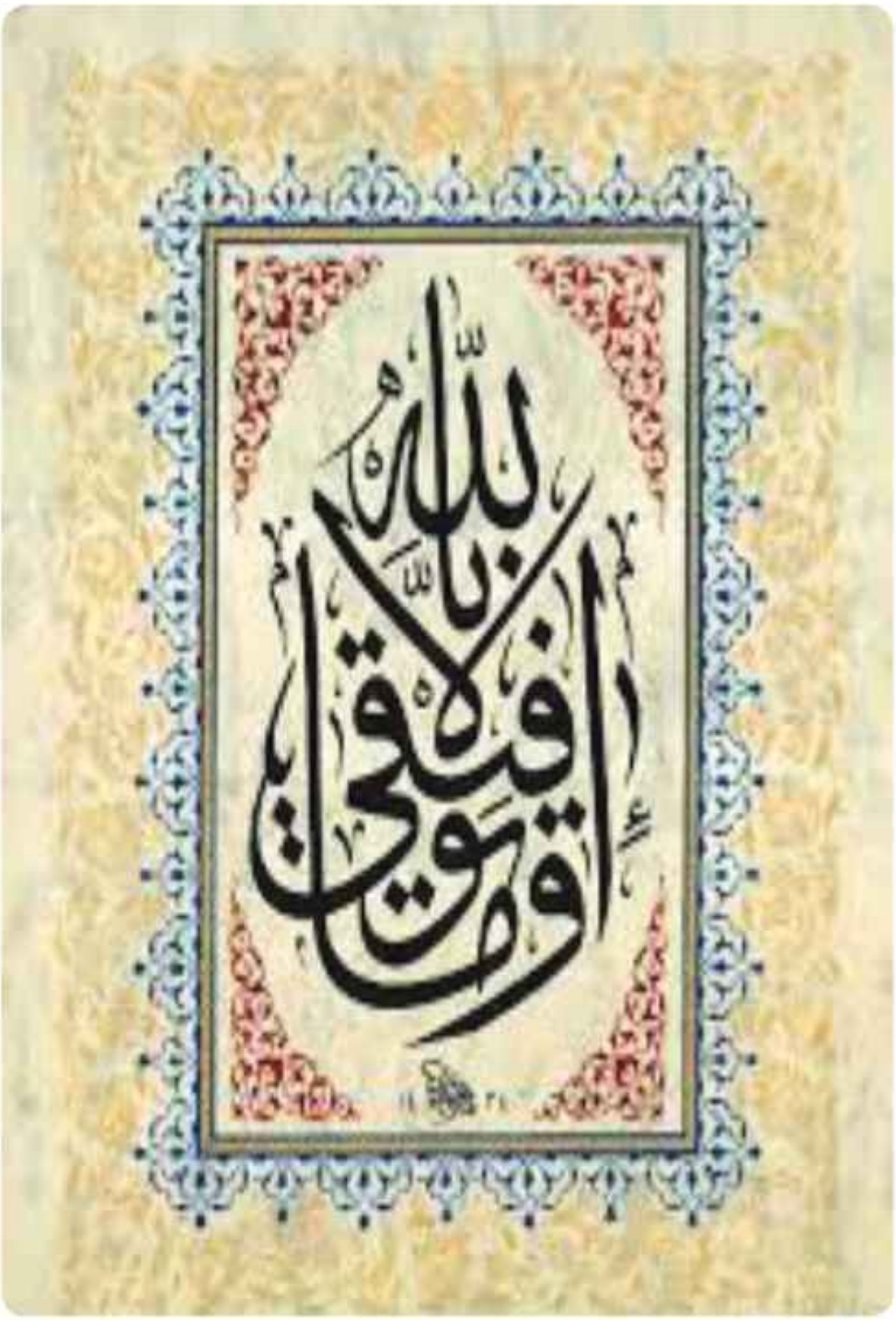
وما تعملون
وما تعملون
وما تعملون

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon